

# الفيل الطيب والمفاجأة الجميلة



قصص أطفال رائعة  
تأليف: ليليان عمر





فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ جَمِيلَةٍ، كَانَتْ  
الْحَيَوَانَاتُ تَعِيشُ مَعًا بِسَلَامٍ وَسَعَادَةٍ.  
كَانَتْ الْبُيُوتُ مُتَقَارِبَةً، وَالضَّحِكَاتُ  
تَمَلَأُ الْمَكَانَ،  
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، يَلْعَبُ الْأَصْدِقَاءُ مَعًا،  
وَيَعْمَلُونَ بِجِدٍّ، ثُمَّ يَنَامُونَ وَهُمْ  
سُعَدَاءُ ..











فِي أَحَدِ الصَّبَاحَاتِ، اسْتَيْقَظَ الْفِيلُ

مُبَكَّرًا جَدًّا.

فَتَحَ عَيْنَيْهِ بِنَشَاطٍ وَفَرَحٍ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ:

«يَا لَهُ مِنْ صَبَاحٍ رَائِعٍ! أُرِيدُ أَنْ

أَلْعَبَ قَلِيلًا!»

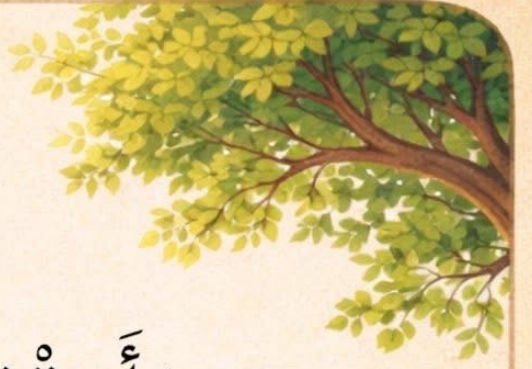
أَمْسَكَ الْفِيلُ بِحَبْلِهِ الْمُفَضَّلِ ..











وَبَدَأَ يَقْفِزُ بِسَعَادَةٍ كَبِيرَةٍ،  
قَفْزَةً بَعْدَ قَفْزَةٍ... وَهُوَ يَضْحَكُ وَيَسْتَمْتِعُ.

**بُوم! بُوم! بُوم!**

فَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ تَحْتَ أَقْدَامِهِ الْكَبِيرَةِ ..







اسْتَيْقَظَتِ الْحَيَوَانَاتُ فَرِعَةً، تَجَمَّعُوا  
بِسُرْعَةٍ، وَنَظَرُوا حَوْلَهُمْ، ثُمَّ رَأَوْا الْفِيلَ  
يَقْفِزُ وَيَلْعَبُ! قَالَتِ الْحَيَوَانَاتُ بِغَضَبٍ:  
«لَقَدْ أَخَفَّتْنَا وَ أَيْقَظَتْنَا فَجْأَةً!»

شَعَرَ الْفِيلُ بِالذَّهْشَةِ، ثُمَّ بِالْحُزْنِ... وَقَالَ  
بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ:

«لَمْ أَقْصِدْ... كُنْتُ أَلْعَبُ فَقَط.»











وَلَكِنَّ الْحَيَوَانَاتِ كَانَتْ مُنْزَعَجَةً،  
فَابْتَعَدَتْ عَنْهُ، وَقَرَّرَتْ أَلَّا تَلْعَبَ مَعَهُ  
ذَلِكَ الْيَوْمَ.

جَلَسَ الْفِيلُ وَحْدَهُ، وَقَلْبُهُ حَزِينٌ   
كَانَ يُحِبُّ أَصْدِقَاءَهُ كَثِيرًا، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ  
يُزْعَجَهُمْ أَبَدًا.







فَكَرَّ قَلِيلًا، ثُمَّ قَرَّرَ الذَّهَابَ إِلَى النَّسْرِ الْحَكِيمِ



حَكَى لَهُ كُلَّ مَا حَدَّثَ، فَأَبْتَسَمَ النَّسْرُ الْحَكِيمُ

وَقَالَ بِهْذُوءٍ:

«أَعْلَمُ أَنَّكَ طَيِّبٌ، وَلَمْ تَقْصِدِ الْأَذَى يَا صَدِيقِي،

وَلَكِنْ مَنْ يُخْطِئُ، حَتَّى دُونَ قَصْدٍ،

عَلَيْهِ أَنْ يُصْلِحَ خَطَأَهُ، فَلَا غِتْدَارُ جَمِيلٌ... وَلَكِنَّ

التَّصْحِيحَ أَجْمَلُ.»











عَادَ الْفِيلُ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يُفَكِّرُ...  
وَفِي الْمَسَاءِ، جَلَسَ وَحْدَهُ يَنْظُرُ إِلَى  
السَّمَاءِ،

وَفَجْأَةً خَطَرَتْ فِي بَالِهِ فِكْرَةٌ   
قَالَ بِسَعَادَةٍ:

«أَصْدِقَائِي يُحِبُّونَ السَّبَاحَةَ! وَلَكِنَّ  
مَسْبَحَ الْقَرْيَةِ جَفَّ، وَالنَّهْرُ بَعِيدٌ...»







نَهَضَ الْفِيلُ فَوْرًا، وَتَوَجَّهَ إِلَى النَّهْرِ،  
وَبَخَرَطُومِهِ الطَّوِيلِ، بَدَأَ يَنْقُلُ الْمَاءَ...  
وَعَمِلَ طُولَ اللَّيْلِ دُونَ تَعَبٍ.



وَفِي الصَّبَاحِ، وَمَعَ صِيَاحِ الدِّيكِ  
اسْتَيْقَظَتِ الْحَيَوَانَاتُ عَلَى صَوْتِهِ!



قصص أطفال رائعة











خَرَجُوا مِنْ بُيُوتِهِمْ بِدَهْشَةٍ،  
وَرَأَوْا مَسْبَحَ الْقَرْيَةِ مُمْتَلِئًا بِالْمَاءِ مِنْ



جَدِيدًا!

قَفَزُوا فَرِحِينَ، وَضَحِكُوا بِسَعَادَةٍ، وَقَالُوا:

«شُكْرًا لَكَ يَا فِيلُ، لَقَدْ أَسْعَدْتَنَا»

ابْتَسَمَ الْفِيلُ بِسَعَادَةٍ كَبِيرَةٍ، وَقَالَ:

«أَنَا آسِفٌ لِأَنِّي أَرَعَجْتُكُمْ... وَأَرَدْتُ أَنْ

أُصْلِحَ خَطِيئِي.»











وَمِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ،

تَعَلَّمَ الْفِيلُ أَنَّ قُوَّتَهُ نِعْمَةٌ إِذَا اسْتُخْدِمَتْ

بِحِكْمَةٍ،

وَأَنَّ مَنْ يُخْطِئُ، لَا يَكْفِي أَنْ يَعْتَذِرَ، بَلْ  
عَلَيْهِ أَنْ يُصْلِحَ مَا أَفْسَدَهُ، لِيَعُودَ الْفَرْحُ إِلَى  
الْقُلُوبِ.

وَعَادَتِ الْقَرْيَةُ مَلِيئَةً بِالضَّحِكِ، يَلْعَبُ

فِيهَا الْفِيلُ وَأَصْدِقَاؤُهُ... كُلَّ يَوْمٍ



تَأْلِيف : لِيلْيَانِ عَمْر



قصص أطفال رائعة

